

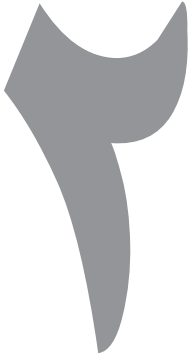
المشرف العام على الموقع يكشف ويوضح حقيقة أقوال بعض المغرضين

”

فقد صدرت من بعض المواقع
المغرضة سلسلة مقالات
تطعن في موقع
(madeenah.com)
وفي طلبه العلم المشاركين
فيه؛ بالكذب والبهتان
ومحاولة الإلزام بما لا
يلزم.

“

المشرف العام على الموقع يكشف
ويوضح حقيقة أقوال بعض المغرضين

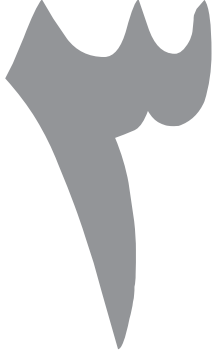


بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”

وقد أكثرَ فيها أصحابها
من الدعاوى والمزاعم التي
لم تستند إلى أدلة، بل
إلى أوهام وحجج واهية
مع الطعن في المقاصد
والنيات...

“



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.
وبعد:

فقد صدرت من بعض المواقع المغرضة سلسلة مقالات تطعن في موقع ((madeenah.com)) وفي طلبة العلم المشاركين فيه؛ بالكذب والبهتان ومحاولة الإلزام بما لا يلزم.

وقد أكثرَ فيها أصحابها من الدعاوى والمزاعم التي لم تستند إلى أدلة، بل إلى أوهام وحجج واهية مع الطعن في المقاصد والنيات كأدعائهم أن سبب تأسيس الموقع الهجوم على المكتبة السلفية^(١)، وأن أصحابه يحرصون على إسقاط المكتبة بأي ثمن كان^(٢)، وأنهم يحاولون استغلال المشايخ في أجندتهم البغيضة^(٣)، وأنهم غير صادقين في نياتهم وأعمالهم^(٤). ولا ريب أن ذلك من الاتهام بالباطل والطعن في المقصد والنية الذي نهى عنه شرعنا الكريم.

ملاحظة: جميع الحواشي مأخوذة بالنص من سلسلة المقالات بعنوان "الإجابة على طاهر وايت، ومحمد أختير شودري، ونادر أحمد، وكشف الحقائق وراء عمل موقع المدينة و موقع فتوى أون لاين"، والتي كتبتها المكتبة السلفية (برمنغهام، بريطانيا) ضد موقع ((madeenah.com)).

”

**بل تجاوزوا ذلك فوصفوا
طلبة العلم المشاركين
في الموقع بأوصاف قبيحة
شنيعة دون حجة أو دليل
جلي...**

“

١ (٣، ١) ص: ٥): "...تكونت هذه الجماعة للهجوم على المكتبة السلفية".
(١) ص: ٣ في الحاشية: "لم يكونوا متحدين في قلوبهم - في الحقيقة -، ولكنهم اجتمعوا فقط كون لدى كل واحد منهم رغبة مشتركة في مواجهة دعوة المكتبة السلفية".

٢ (٢) ص: ١٠ في الحاشية: "ولكنهم لا يتكلمون بصراحة بسبب ما يرونه من أحندة أعلى وأعظم وهي الهجوم على المكتبة السلفية وإسقاطها بأي ثمن...".
(١) ص: ٣): "...هم حاولوا بشكل نشط لإسقاط المكتبة السلفية وجهودها".

٣ (١) ص: ١٣): "أجندتهم المليئة بالحق لتحرير العلماء ضد المكتبة السلفية".
(٢) ص: ١٢): "أجندتهم المليئة بالحق لتحرير العلماء ضد المكتبة السلفية".

٤ (٢) ص: ١٠ في الحاشية: "ليس هناك صدق في أعمالهم يمكن للواحد أن يشير إليه".
(١) ص: ٢ في الحاشية: "كان من السهل جدا أن يتم تحريك الكثير منهم من قبل آخرين ممن لم تكن نواياهم صادقة".



بل تجاوزوا ذلك فوصفوا طلبة العلم المشاركين في الموقع بأوصاف قبيحة شنيعة دون حجة أو دليل جلي، كقولهم: إنهم مفسدون^(٥)، وخونة^(٦)، وملبسون^(٧)، وأنهم يستخدمون السياسة مع العلماء بطريقة تشبه الإخوان المسلمين^(٨) وغير ذلك من الأوصاف الباطلة والشنيعة بزعم الرد والنصح!

ومما يؤسف له أنه قد أدى هذا إلى انشغال الناس بما لا ينفعهم وضياع الوقت بالقييل والقال، فرأيت من باب النصيحة وبيان الحق وكشفًا للزيف كتابة هذه الكلمة الوجيزة عسى الله أن ينفع بها.

وأما ما يتعلق بما كتبه الإخوة الفضلاء - نادر أحمد، وطاهر وايت، ومحمد أختر - من مقالات قاموا بنشرها على موقع ((madeenah.com)) فقد تمت قراءة ملخصها علي قبل نشرها وأذنت في نشرها دفاعاً عن الموقع وانتصاراً للحق، وفيها بيان لدفع ما قيل عن الموقع من أنه يهاجم السلفيين، فبينوا - بارك الله فيهم - أن السلفية ليست حكرًا على جماعة وفئة بعينها - وهذه مشكلة يشكو منها إخوة في كثير من البلدان ولا تختص بأمريكا ولا كندا ولا بريطانيا - كما وضحوا أن بيان الأخطاء وتوجيه النصيحة من قبل المشايخ لا يسمّى هجومًا.

”

فلما عجزوا عن الرد
العلمي لجؤوا إلى الاتهام
بالباطل والبهتان والطعن
في النوايا والإلزام بما لا
يلزم، بل ولم يسلم منهم
أهل العلم والفضل...

“

٥ (١، ص:٢): ”وتبين أن هؤلاء الأفراد مفسدون“.
(١، ص:١٣): ”في الحقيقة كانوا يصنعون الفساد“.

٦ (٢، ص:٦): ”هذا تلبس وخيانة“.

٧ (٢، ص:١٠): ”هؤلاء الناس ملبسون“.

٨ (٢، ص:٨ في الحاشية): ”عاد الأمر عليهم مما قادم إلى بدء ألعيب سياسية مع العلماء في هيئة يتصف بها الإخوان المسلمون“.



**فهذا من أمثلة الكذب
والبهتان الذي لا يتورع
عنه من يكتب في موقع
(المكتبة السلفية!)، فليت
هذا الكاتب يكشف عن
اسمه، فإننا لا نظن أن
كل من يتعاون مع هذه
المكتبة يلجأ إلى هذه
الأساليب الخبيثة الفاجرة،
وليت المكتبة تبرئ نفسها
- وينبغي عليها - إن كان
أحد أفرادها استغل اسمها
في نشر هذه الدعاوى
والأكاذيب!!**



وبذلك اتضح بطلان هذه الدعوى ضد الموقع، وقد تضمن ما كتبه الإخوة - بارك الله فيهم - أسئلة موجهة إلى هؤلاء المدعين، خلاصتها أن يأتوا بدليلهم على أن الموقع يهاجم السلفيين، فكتبوا عدة ردود ركيكة هزيلة عارية عن الجواب وطلب الحق.

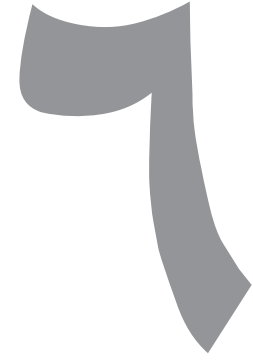
فلما عجزوا عن الرد العلمي لجؤوا إلى الاتهام بالباطل والبهتان والطعن في النوايا والإلزام بما لا يلزم، بل ولم يسلم منهم أهل العلم والفضل، فاتهموا الشيخ وصي الله عباس - حفظه الله - بأنه لم يكن على استعداد لقبول الحق منهم وأنه إنما اتخذ موقفاً ضد المكتبة السلفية لغلوه في محبة جمعية أهل الحديث^(٩) وغير ذلك من التهم الباطلة والظنون الفاسدة، بل زادوا على ذلك فشككوا في معرفة "الشيخ خالد" لما يحتويه الموقع^(١٠)، وزعموا أن الموقع يروج للمبتدعة والحزبيين والإخوانيين والتكفيريين^(١١) - دون معرفة الشيخ - ويظهر اللين والرفق والتقرب منهم بينما الشدة

٩ (٢، ص: ٣ في الحاشية): "وفي الحقيقة، فإن الشيخ إما تغاضى عن جميع الأدلة ولم يكن على استعداد لقبول أي نقد تجاه الجمعية أو جاء بتبريرات لتلك التي لم يكن بالإمكان أن يتغاضى عنها".
(٢، ص: ٤ في الحاشية): "بطبيعة الحال فإن الشيخ مغرم جداً بجمعية أهل الحديث بالملكة المتحدة، وخلافه مع المكتبة السلفية مدفوع بشكل كبير بهذا الغرام".

١٠ (١، حواشي ص: ٦-٧): "والسؤال الحقيقي هو: إلى أي مدى يظهرون شخصيتهم ذات وجهين للشيخ خالد؟ وإلى أي مدى فعلي يعلم الشيخ خالد عن أنشطتهم ومشاركتهم وترويجهم وتأيدهم للحزبيين؟".

١١ (٣، ص: ١): "نظرة إلى دعوة (موقع المدينة/فتوى أون لاين) ومنهجهم ودعمهم وولائهم وتعاونهم مع الحزبيين والمبتدعة".

(٣، ص: ٤ في الحاشية): "بل يمكننا أن نقول بوضوح أن دعم موقع ((madeenah.com)) وترويجيه لهذه الاجتماعات، والتي يجتمع فيها دعاة التكفير والحزبية يخالف منهج السلف".
(٣، ص: ١): "الترويج لفعاليات منظمة من قبل أتباع إخوانيين مبتدعة".



والعداوة مع السلفيين!^(١٢). فمن أين لهؤلاء أن "الشيخ خالدًا" لا يدري ما في الموقع؟! هل هو لا يقرأ ما في الموقع مع أن جُلَّ ما فيه باللغة العربية؟ وأين الدليل على أن الموقع يروج للمبتدعة والحزبيين والإخوانيين والتكفيرين؟! {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، وأنى لهم ذلك!

وهل يعلمون أن في قولهم: ((إن الموقع يروج لأهل البدع)) طعنًا خبيثًا في المشايخ والعلماء المزيكين للموقع واتهاماً لهم بالغفلة والسذاجة؟ أو هكذا يكون الأدب مع أهل العلم والفضل؟! فيألى الله الشكوى!!

”

ثم إنهم قولوا إخوانهم ما لم يقولوا فكروا مراراً أنهم يهاجمون السلفيين تحت راية ((الرد على المخالف))^(١٣) ، والواقع يكذبهم فإنه لم تُذكر عبارة ((الرد على المخالف)) إطلاقاً فيما كتبوه، بل لم يكتبوا رداً أصلاً وإنما دفعوا ما نسب إلى الموقع باطلاً وزوراً.

فهذا من أمثلة الكذب والبهتان الذي لا يتورع عنه من يكتب في موقع (المكتبة السلفية!)، فليت هذا الكاتب يكشف عن اسمه، فإننا لا نظن أن كل من يتعاون مع هذه المكتبة يلجأ إلى هذه الأساليب الخبيثة الفاجرة،

١٢ (٣، ١) ص: ٢): "كل هذا يوضح لنا بجلاء بأن أحندة موقع ((madeenah.com)) كانت وما زالت لاحتواء أهل التحزب والعداء للمكتبة السلفية ومن يتعاون معهم".
(٢) ص: ٣): "كان منهجهم وما زال منهج مع البدع التي تكون في المنهج، و(منهج) والتعاون مع أعداء الدعوة وعلمائها".

١٣ (١) ص: ٢): "الإطار العام لهذه الكتابات هو الزعم بأن المقالات المنتشرة على موقع ((madeenah.com)) في نقد المكتبة السلفية كانت بنية ومن باب الرد على المخالف ولا تعتبر هجوماً على السلفيين".

(١) ص: ١٠): "ولعل الواحد يفترض حينئذ بناء على كون موقع ((madeenah.com)) (وموقع فتاوى أون لاين) قد بذلوا جهداً كبيراً في محاولة إظهار أخطاء المكتبة السلفية واستمروا في إبرازها تحت شعارهم المزعوم (الرد على المخالف)..."
(١) ص: ١٠): "الزعم المسمى بـ(الرد على المخالف)".

فما زعمته المكتبة
السلفية من دفاعنا
عنهم كذب لا حقيقة
له، ومحاولتهم البائسة
بربط الموقع بجمعية أهل
الحديث لكون مترجم ما
ألقى محاضرة مع شخص
آخر يلقي محاضرات في
مسجد الجمعية أو غير ذلك
من الحجج الواهية إنما هو
تسلسل باطل والزام بما لا
يلزم...

“



وليت المكتبة تبرئ نفسها - وينبغي عليها - إن كان أحد أفرادها
استغل اسمها في نشر هذه الدعاوى والأكاذيب!!

والحقيقة أن هؤلاء عاجزون عن الإجابة ولهذا صاروا يشغبون على
الناس، وينالون من مكانة طلبة العلم السلفيين خريجي الجامعة باللمز
والغمز والهمز^(١٤)، واتهامهم بعدم فهم المنهج السلفي وعدم المبالاة به
أصلاً بالرغم من دراستهم في الجامعة سنوات طويلة^(١٥)، ولا ريب أن
لخريجي الجامعة الذين فارقوا الأهل والبلاد في سبيل طلب العلم لهم
مكانة ينبغي احترامها وتقديرها وحفظها، وأحث المسلمين في الغرب
أن يستفيدوا منهم وأن لا يكون هذا التشغيب ومحاولة التشويه من قبل
المكتبة السلفية صادراً ومانعاً لهم من الانتفاع منهم والاتصال بهم.

”

ثم إن هناك ضوابط مهمة تتعلق بالقائمين بالترجمة في الموقع، أود الإشارة
إليها ليعلمها الجميع، ومنها:

نذكرهم بما قلناه مرارا
وتكرارا: أن من لديه أي
ملاحظات على ما في الموقع
فليرسالها إلينا وسنتقبلها
بحفاوة ورحابة صدر،
شريطة أن تستند إلى
الأدلة الواضحة والبراهين
الصادقة والبعد عن أخذ
الناس بالظنون والأوهام
والإلزامات الباطلة!

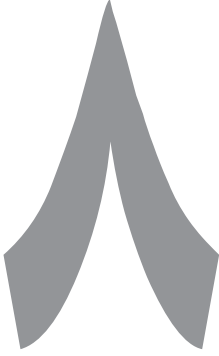
(١) يشترط أن يكون المترجم من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة
النبوية.

١٤ (٣،٢، ص:١٦): ”هناك الكثير والكثير من الحوادث المفردة والأمور التي تشير في نفسها وبفسها إلى
عدم المصادقية والازدواجية والنفاق العملي الصارخ من ”موقع المدينة“، والذي كما قال أحدهم
يستحق بشكل أكثر أن يسمى ”موقع المدينة المخادع“.
(٣،١، ص:٦) ”طلاب الدوت كوم هؤلاء“.

(٢، ص:٦): ”هل كان ”طلاب المدينة“ هؤلاء سذج جدا، وجهلة وأغبياء لدرجة أنهم لم يتنبؤوا بما
قد يفعله نشرهم لكلام الشيخ وصي الله -الذي لا أساس له- لآلاف الناس في الغرب بالدعوة؟“
(٣،١، ص:٤ في الحاشية): ”وهذا مثال آخر لمنهج التلبس عند طلاب المدينة هؤلاء بعرضهم فتوى
أو كلام عام...“.

١٥ (٣،٢، ص:٩): ”لا بد أن تفكر في ما يخفيه هذا البريد ولا بد أن تدرك بأن طلاب موقع
المدينة هؤلاء يقضون في المدينة أربع سنوات أو ست أو أكثر ومع هذا لم يتعلموا سوى القليل فيما
يتعلق بمنهج السلف، لأن الحقيقة أنهم لا يقدرونه، وبالتالي فهناك حرص قليل منهم على التمسك به
وتعلمه والأخذ به والعمل بما يقتضيه من أمور يتبعه“.

“



(٢) من يدرس في الجامعة حالياً ولم يتخرج بعد، أو درس ولم يكمل دراسته، إنما تقبل ترجمته بعد مراجعة أحد الخريجين لما ترجم.

(٣) أن المترجم معروفٌ اسمه وبلده وعنوانه وجهة دراسته إبان مشاركته في الموقع، ولا يكتب في الموقع المجاهيل والنكرات.

(٤) لا يلزم من وقوع المترجم فيما بعد في أمور لا يوافق عليها إلغاء ما قد ترجمه ولا الطعن في ترجمته.

(٥) التأكيد على أن ما يصدر من أقوال أو أفعال خاصة ببعض المترجمين لا يحتمله الموقع لا من قريب ولا من بعيد، ولكن يبقى باب النصح مفتوحاً إن ثبت وقوعه في ما يؤاخذ عليه، ولا يصح البتة إلزام الموقع أو المترجمين له بما قد يفعله أفراد المترجمين في أنشطتهم وأعمالهم الخاصة بهم، وإنما الموقع مسؤول عن ما ينشر فيه فحسب!



ثم نشير إلى أن موقعنا لا صلة له بالبتة بجمعية أهل الحديث، ولا جمعية إحياء التراث، ولا جمعية من المؤسسات أو المراكز أو الجمعيات، ولا ندافع عنهم إطلاقاً، وراجع ما قلنا قبل عدة سنوات في الرابط التالي: <http://madeenah.com/article.cfm?id=1075>. فما زعمته المكتبة السلفية من دفاعنا عنهم كذب لا حقيقة له^(١٦)، ومحاولتهم البائسة بربط الموقع بجمعية أهل الحديث لكون مترجم ما ألقى محاضرة مع شخص آخر يلقي محاضرات في مسجد الجمعية أو غير ذلك من الحجج الواهية إنما هو تسلسل باطل وإلزام بما لا يلزم، خاصة وكلامنا

١٦ (٢، ص: ٢٠ في الحاشية): "موقع المدينة في دعم تام ودفاع عن مركز جمعية أهل الحديث بالملكة المتحدة ومسجد غرين لاين".
(٢، ص: ٢٠ في الحاشية): "سيرى القارئ بشكل مباشر خلال ستار الدخان هذا، وستبين له (هذه) الحقيقة وهي أن أحدهم موقع المدينة كانت الدفاع والدعم القوي للجمعية ومسجد غرين لاين".





الصريح في الجمعية موجود في الموقع منذ ست سنوات، فليتق الله هؤلاء في إخوانهم ومشايخهم وليتركوا هذه الأساليب الخبيثة الماكرة.

وفي الختام نود النصح للجميع وتذكيرهم بما يأتي:

(١) التزام الأدب والعلم في النصيحة، فالعلماء ليسوا بمعصومين عن الخطأ فضلاً عن طلبية العلم، لكن النصيحة تكون بالطرق المشروعة القائمة على الحجة والدليل لا بالظنون والطعن في النوايا وتلقف الأكاذيب، وأذكرهم بقول النبي صلى الهل عليه و سلم لأسامة بن زيد لما قتل ذاك الرجل الذي ظنه قال لا إله إلا الله خوفاً من السلاح، فقال له النبي صلى الهل عليه و سلم: ((أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا))^(١٧).

(٢) البعد عن الظنون والأوهام الكاذبة، وتتبع العورات، وقذف إخوانهم بالكذب والبهتان، وأذكرهم بقول النبي صلى الهل عليه و سلم: ((يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته))^(١٨).

(٣) الحرص على العلم وبما يفيد الإنسان في دينه ودنياه، فقد قال النبي صلى الهل عليه و سلم: ((احرص على ما ينفعك واستعن بالله))^(١٩)، وقال صلى الهل عليه و سلم: ((من حسن إسلام المرء تركه

١٧ متفق عليه.

١٨ رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

١٩ رواه مسلم.



ما لا يعنيه))^(٢٠).

٤) البعد عن الشتائم، والسباب، والكلام القبيح، فإن النبي صلى اله عليه و سلم نهى عن ذلك وقال: ((ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء))^(٢١)، وقال أيضاً: ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر))^(٢٢).

٥) نذكرهم بما قلناه مرارا وتكرارا: أن من لديه أي ملاحظات على ما في الموقع فليرسلها إلينا وستقبلها بحفاوة ورحابة صدر، شريطة أن تستند إلى الأدلة الواضحة والبراهين الصادقة والبعد عن أخذ الناس بالظنون والأوهام والإلزامات الباطلة!

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب:

خالد بن قاسم الردادي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

والمشرف العام على موقع ((madeenah.com))

٢٨ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ

“

٢٠ رواه الترمذي وابن ماجه وصححه ابن القيم والألباني.

٢١ رواه أحمد والترمذي وصححه أحمد شاكر والألباني.

٢٢ متفق عليه.